وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا كقول رؤبة
يا قيل قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن ولحق
كما قاله ابن مالك انهما ليسا بتنوين بل نونان زيدتا في الوقف كما زيدت
نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا من انواع التنوين حقيقة في شيء
لثبوتهما مع أل كالعتابن والمخترقن وفي الفعل كاصابن واصحبن
وفي الحرف كقدن وإن وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل وليس شيء
من اقسام التنوين كذلك الثالث والرابع تنوين الضرورة في الا ينصرف
كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وفي المنادى المضموم كقوله سلام الله
يا مطر عليها الخامس التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاءٍ قومك حكاه ابو زيد
السادس تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلةٍ لبيبةٍ فانك تحكي
اللفظ المسمى به قاله ابن الخباز وقد جمع الشيوخ بعضهم في قوله
مكن وقابل وعوض والمنكر زد ترنم اضطر غال واحك ما همزا
وقال بعض اخر اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها من خير
ما حرزا مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم او احك اضطرر غال وما همزا
والعلامة الثالثة النداء ما يدعى كي النون ونحوها وهو الدعاء بيا او احدى
اخواتها وليس المراد بالنداء دخول حرف النداء كما يوهمه قول المصنف
في عمدته لان يا قد تدخل على ما ليس باسم في اللفظ حرفا كان او فعلا
فالاول نحو يا ليت قومي والثاني نحو الا يا اسجدوا وايضا في قراءة الكسائي
فانه يقف على يا ويبتدئ باسجدوا وايضا المراد بالنداء كون الكلمة مطلوبا
اقبالها جرت مخصوص نحو يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة ويا فل بضم الفاء
واللام ويا فلة بمعنى يا رجل ويا امرأة وقول المهم لعبي يا زيد ويا هند
قال الموضح وهم واختلف في توجيه دخول النداء فيما تقدم فقيل
بانها حرف تنبيه لا للنداء او بل للنداء والمنادى محذوف تقديره
يا قوم ليت قومي ويا هؤلاء اسجدوا وهو مقيس في الامر كالا يسجدوا
والدعا كقوله الا يا اسلمي والعلامة الرابعة أل بجميع اقسامها غير الموصولة
والاستفهامية كالرجل والفرس وكاللام بدلها وهو ام وقد ورد عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من امبر امصيام في امسفر يريد ليس من البر
الصيام في السفر رواه الامام احمد في مسنده فاما الموصولة فقد تدخل
على الفعل المضارع كقول الفرزدق يخاطب رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة

عبد الملك

٩

عبد الملك بن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي
والجدل ودخولها على المضارع اضطرار عند الجمهور حتى قال الجرجاني
انه من اقبح الضرورات واختيار عند المصنف وبعض الكوفيين وحجتهم
في ذلك ان الشاعر متمكن من ان يقول المرضي قال الجلال السيوطي
ورد بانه لو قاله لوقع في محذور اشد من جهة عدم تانيث الوصف
المسند الى المؤنث انتهى والحكم بتحريك الحكم حكمه للخصمان في الامر
والترضى بادغام اللام في التاء والبنا للمفعول وحكومته مرفوع به
على النيابة عن الفاعل واما ال الاستفهامية فقد تدخل على الفعل
الماضي نحو ال فعلت بمعنى هل فعلت حكاه قطرب ومعلوم ان ال
لا تدخل على جميع الاسماء لان كثيرا من الاسماء لا يدخله ال كالمضمرات
والمبهمات واكثر الاعلام فمراده ما يمكن دخول ال عليه والعلامة الخامسة
مسند اي الاسناد اليه وهو الحديث عنه بان يضم اليه ما تتم به الفائدة
كقام زيد وزيد قايم فزيد اسم فيهما لانك حدثت عنه بالقيام وهذه
العلامة معنوية وهي انفع علامات الاسم اذ بها يستدل على اسمية
ما لا يقبل ال ولا التنوين كتا ضربت فتثبتها بالحركات لانك حدثت
عن التا بالضرب فهي اسم وكذا اعترانا من الفنا بر كمزنا ونحوهما
ودرسهم وضربتن ثم لا فرق في الاسناد بين المعنوي كما مر واللفظي
نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر فلا يسند الى
الفعل والحرف الا محكوما باسميتهما قال في الكافية وان نسبت لاداة
حكما فاحك او اعرب واجعلنها اسما فعلى الحكاية يبقيها على ما كانت
عليه من حركة او سكون فيكون الاعراب بحجة مقدرة على الاخر
منع من ظهورها حركة الحكاية وعلى الاعراب ترفعها على الابتدا
فتقول ضربٌ ومنٌ بحجة ظاهرة للاسم تمييز اي انفصال عن قسيميه
حصل فتمييز مبتدأ والجملة بعده صفة له وللاسم خبر وبالجر متعلق
بحصل والتقدير للاسم تمييز حاصل بالجر وللاسم متعلق بحصل وبالجر
خبر والمعنى التمييز الحاصل للاسم عن قسيميه كائن بالجر وبالتنوين
الخ لاختصاص هذه العلامات بالاسم فلا توجد الا معه ولا يشترط وجودها
بالفعل بل يكفي ان يكون في الكلمة صلاحية لقبولها ولما فرغ من ذكر
علامات الاسم شرع في علامات الفعل مقدما له على الحرف لشرفه عليه

Copyright © King Saud University